SHEIKH JAMĀL AL-DĪN AL-QĀSIMĪ WA ISHĀMĀTUHU AL -'ILMĪYAH

SHEIKH JAMĀL AL-DĪN AL-QĀSIMĪ AND HIS SCIENTIFIC CONTRIBUTIONS

ENDANG MUKHLIS HIDAYAT[1]

الملخص

تعرض هذه الدراسة عن شخصية الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله تعالى، من خلال التعريف بجوانب حياته العلمية والإصلاحية. وهذه الدراسة تعتمد على منهجين؛ التاريخي والتحليلي. وكان من الضروري في هذا السياق الحديث عن أهم الأعمال التي ميزت نشاطاته رحمه الله تعالى. وقد اهتمت هذه الدراسة أيضا بتوضيح الإسهامات العلمية التي خلفها رحمه الله تعالى لاسيما في علوم الشريعة، وتناولت الدراسة بتعريف كتابه (قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث) كنموذج واضح لأسلوب الشيخ القاسمي في تبسيط العلوم وتقريبها.

الكلمات المفتاحية: إسهامات، الشيخ جمال الدين، القاسمي، العلمية

Abstract

This study presents the personality of Sheikh Jamal al-Din al-Qasimi – may Allah have mercy on him -, through the definition of aspects of his scientific and reform life. This study is based on two methods: historical and analytical. And in this context, it was necessary to talk about the most important works that characterized his activity. This study was also concerned with clarifying the scientific contribution, especially in the sciences of sharia. The study dealt with defining his book (Qawāid al-Tahdīth Min Funūn Muṣṭalah al-Ḥadīth) as a clear example of Sheikh al-Qasimi's method of simplifying and approximating the science.

[1]Islamic Sciences University of Malaysia.

Corresponding Author:
Endang Mukhlis Hidayat, Islamic Sciences University of Malaysia.
Email: e.mukhlishidayat@gmail.com

Keywords: Contributions, Sheikh Jamāl al-Dīn, al-Qāsimī, Scientific.

Cite This Article:
Endang Muhklis Hidayat. 2024. Sheikh Jamāl al-Dīn al-Qāsimī and his Scientific Contributions. *Asian Journal of Civilization Studies. (AJOCS)*, 5(3): 67-91.

المقدمة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. اللهم صلِّ وسلِّم على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن نصره ووالاه، أما بعد:

لقد شهد العالم العربي والإسلامي خلال القرنين الماضيين مجموعة من العلماء المخلصين ودعاة الإصلاح والتجديد والتعليم، الذين كانت أهدافهم إحياء المرجعي الإسلامي كي تؤطر حياة المسلمين وتقوي صلتهم بالدين بفهم صحيح، وإلقاء الدروس والمحاضرات التي تدعو إلى تلقي العلم والدين والاهتمام باللغة العربية.

وكان من هؤلاء العلماء الذين كان له دور بارز في هذا العمل الإصلاحي والتعليمي الشيخ جمال الدين القاسمي، الذي عاش في بلاد الشام فى الفترة التاريخية من العقد السادس من القرن التاسع عشر إلى العقد الثاني من القرن العشرين الميلادي. وكان أنموذجا متميزا في هذا المجال حتى يصفه العلماء بحامل لواء التجديد في دمشق وما حولها على طريق الإصلاح الديني والدنيوي، وهو أيضا أحد دعاة النهضة العلمية التي تعتمد على انفتاح العقل والفكر والاجتهاد، الذي لم يقتصر علمه وثقافته على علوم الشريعة فحسب، بل كانت شاملة على غيرها، ويصفه أيضا بشيخ الشام، وإمام الشام في عصره. كما أنه ترك آثارا علمية متنوعة بمثابة مكتبة في مختلف العلوم.

وأمام هذا العمل القصير في حق هذا العالم الكبير، رغب الباحث في التعريف به مبينا على جهوده الإصلاحي، وعلى نتاجه الفكري والعلمي. وقد سماه الباحث بعنوان: " **الشيخ جمال الدين القاسمي وإسهاماته العلمية** ".

ولا شك أن البحث في هذه الشخصية مهم لعدة وجوه، من أهمها:

أولا: كان للشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله عدا إحاطته العلمية، معارف لا يساويه فيها أحد من المجتمع الإسلامي عموما، والعربي الشامي خصوصا. فقد صح فيه ذلك التعريف الذي عرف به بعضهم ((العالم)) فقالوا: ((هو قبل كل شيء العالم بأحوال عصره ومصره)) [1]. هكذا قاله الأمير شكيب أرسلان. وكان أحد دعاة النهضة العلمية التي تعتمد على تفتح العقل والفكر والاجتهاد، الذي لم تقتصر ثقافته على علوم الشريعة فحسب بل كانت شاملة على علوم غيرها.

ثانيا: كون الشيخ جمال الدين القاسمي من علماء المصلحين الذي أيقظ العالم الإسلامي بصوته الداوي وملأ الخزانة العربية بمؤلفاته الثاثرة ، وقد تميز بأنه كان حامل لواء التجديد في دمشق وما حولها على طريق الإصلاح الديني والدنيوي.

ثالثا: كان هدفه الأكبر إصلاح المجتمع، وذلك بإحياء المصدر الإسلامي الذي تستنهض حياة المسلمين وتقوي صلتهم بدينهم بفهم صحيح. وهذا ما اقتضى تفكيره في كيفية إحياء علوم الدين وذلك بإلقاء الدروس والمحاضرات التي تدعو إلى تلقي العلم والدين خصوصا إلى طلبة العلم.

رابعا: تنوع المجالات التي اشتغل بها الشيخ جمال الدين القاسمي في حياته، فقد كان له نشاط وآثار فعلية في الجانب الديني والعلمي والتربوي والاجتماعي والسياسي. وله من المؤلفات في العلوم المتنوعة.

خامسا: إن الدراسة في مثل هذه الشخصية المتفوقة يسمح لنا التعرف عليها، وعلى أهم النشاطات والأعمال التي أنجزها طول حياته، وأفكارها، والآثار التي خلفها بعد موته.

بناء على الحقائق المذكورة، يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف بشخصية الشيخ جمال الدين القاسمي، وبيان دوره في الإصلاح والنهضة العربية الإسلامية الحديثة.

٢. إبراز إسهاماته العلمية.

وهذا البحث ينقسم إلى العناصر التالية:

المقدمة: فيها بيان لأهمية هذا الموضوع وعرض للدوافع التي استدعت الدراسة فيه.

المطلب الأول: فيه ترجمة الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله.

المطلب الثاني: وفيه بيان لأنشطة الشيخ وأعماله.

والمطلب الثالث: وفيه عرض لمؤلفات الشيخ والتعريف بكتاب "قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث.

والخاتمة: أهم النتائج المتحصل عليها.

المطلب الأول: ترجمة الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله.

الفرع الأول: عصره

على الصعيد السياسي: عاش القاسمي في الشام فى الفترة التاريخية من العقد السادس من القرن التاسع عشر، إلى العقد الثاني من القرن العشرين الميلادي، وهذه الفترة تمثل امتدادا للفترة الواقعة في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، عندما انسحبت الجيوش المصرية منها، التي شكلت بمجموع متغيراتها بداية عصر جديد، تحولت فيه نظرة

الدولة العثمانية إلى أسلوب الحكم، وطرحت بأطروحات جديدة كالحرية الفردية، وحقوق الفرد، وعدم التمييز بين أفراد الرعية وغير ذلك [٢].

عاش القاسمي معظم حياته في أشد أيام الظلم والظلام. ولد ونظام الحكم المطلق قائم في الدولة العثمانية. فالحريات مفقودة، والأقلام مغلولة، والعقول مقيدة، والصحافة على ضعفها وقلتها مكبلة، والأحرار مطاردون، والدستور معلق، والمجالس النيابية معطلة، والناس يحاسبون على الهمسة والنبسة، وأعوان السلطان وزبانيته مبثوثون في كل مكان، والجاسوسية تفتك بالأبرياء، والعدالة تكاد تكون مفقودة لفساد النظام القضائي، وشراء مراكز القضاء، وانتشار الرشوة علنا بين موظفي السلطة العامة والمواطنين، والإمتناع كليا عن البحوث السياسية حتى حرم لفظ (الدستور) [٣].

وعلى الصعيد الثقافي: قال ظافر القاسمي في كتابه '' جمال الدين القاسمي وعصره '' أما الحياة الثقافية، فكانت مفقودة أو بالمفقودة أشبه، فلا مدارس ولا معاهد، ولا جامعات. والطباعة والصحافة ضعيفتان ليس فيهما أي غناء، واعتماد القلة من الناس على الكتاتيب وحلقات الجوامع والدروس الخاصة في البيوت. فالأمية منتشرة، حتى لتصل الرسالة إلى أحد الناس في الحي، فيبحثون عمن يقرؤها فلا يجدون إلا واحدا أو اثنين، أو لا يجدون، وكثيرا ما يكون القارئ غائبا فلا بد من انتظاره. وتصل الجريدة إلى أحد المتعلمين في الحي، فيتحلق حوله الناس في المقهى أو أمام إحدى الدكاكين، أو في السهرة، ليقرأ لهم ما فيها قراءة ركيكة، ويشرح لهم مضامينها على مقدار فهمه وإدراكه. جهل مطبق فرضته الدولة على الناس، ليعيشوا في جو من الظلام والغباء، وليسهل على حكامها ومستغليها اضطراد الأمور في مسلك من الظلم والبطش والخنوع [٤].

وحال الحياة الدينية جمود على القديم، وكتب صفراء يتداولها الطلاب، ومتون كثيرا ما يحفظونها من غير فهم، وحواش وشروح وتقريرات وتعليقات تزيد في اضطراب عقول الطلاب. وتقليد أعمى غلت معه العقول. حتى كتب الحديث، ما كانت تقرأ على الأغلب إلا للتبرك. أما كتب التفسير فممتنعة عن الخاصة بله العامة. وحسب

الرجل أن يقرأ بعض كتب الفقه، ليعتم ويقال إنه عالم. وكتب اللغة والنحو والصرف والأدب يقرأها بعض الطلاب، على أنها أداة لفهم الكتاب والسنة، لا لذاتها [٥].

والحياة الإجتماعية كانت كذلك مفقودة، إذ لم يعرف الناس أي نوع من أنواع الإجتماع إلا في الولائم وصلاة الجمعة والسهرات التي كان يسميها أهل الشام (الدور). فلا ندوات ثقافية، ولا جمعيات إصلاحية، ولا حلقات اجتماعية، حتى ولا جمعيات خيرية. والمرأة التي هي نصف المجتمع غائبة، فليس لها في خدمته إلا نصيب قعيد البيت [٦].

في هذه الحالة الخانقة والمضغوطة نشأ الشيخ جمال الدين القاسمي، ولعل هذا كله كان أدعى لإقدامه، والقناعة برسالته، وضرورة العمل لها، والسعي لنشرها وفي تبليغها. لا يبالي في سبيل ذلك تكفيرا ولا محاكمة ولا حبسا. بل لا تزيده الأيام إلا قوة وعزيمة.

الفرع الثاني: نسبه وولادته

هو محمد جمال الدين أبو الفرج بن محمد سعيد بن قاسم بن صالح بن إسماعيل بن أبي بكر المعروف بالقاسمي، نسبة إلى جده المذكور وهو الإمام، فقيه الشام وصالحها في عصره، الشيخ قاسم المعروف بالحلاق، ولايعرف من أجداده من خدم العلم حق الخدمة إلا جده المنوه به، وهو الذي غرس المجد لسلالته رحمه الله تعالى [٧]. وأمه عائشة بنت أحمد جبينة يتصل نسبها بنسب إبراهيم [٨] الدسوقي المشهور [٩]. وجدته لأبيه فاطمة بنت محمد الدسوقي [١٠].

ولد الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله في ضحوة يوم الإثنين لثمان خلت من شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف (١٢٨٣) الموافق١٧ ايلول ١٨٦٦ في دمشق وقد رآه جده الشيخ قاسم ووضعه في حجره ودعا له بما يرجو حصول بركته [١١].

الفرع الثالث: نشأته العلمية

نشأ القاسمي في أسرة علمية عريقة في العلم والدين والأدب [١٢]. وقال الإمام محمد رشيد رضا: نشأ الفقيد في بيت من بيوت العلم والدين في دمشق الشام [١٣] فكان لنشأة القاسمي فى بيت عرف بالعلم والتقوى أثر كبير في توجيهه الوجهة التي تولاها.

أخذ العلم على طريقة القدماء فقرأ القرآن على الحافظ الشيخ عبد الرحمن بن علي بن شهاب المصري نزيل دمشق. وكان يعلم الأطفال في حجرة قبالة جامع الشادبكية في محلة القنوات إلى أن توفي سنة ١٣١٦ هـ ودفن بمقبرة الدحداح. وبعد أن ختمت القرآن، أخذ في تعلم الكتابة عند الأستاذ الشيخ محمود أفندي بن محمد بن مصطفى القوصى نزيل دمشق، من صلحاء الأتراك، إلى أن أتقن خط الرقعة والفارسي، فمكث عنده نحوا من ثلاث سنين. ثم انتقل إلى مكتب فى المدرسة الظاهرية، وكان معلمه العالم الفاضل الشيخ رشيد أفندي قزيها، الشهير بابن سنان. أخذ عنه مقدمات عدة علوم مثل التوحيد والصرف والنحو والمنطق والبيان والعروض وغيرها.

ثم جود القرآن على شيخ القراء بالشام الشيخ أحمد الحلواني على رواية حفص عليه الرحمة. وقرأ عليه كتب التجويد وشرح الجزرية ومعظم شرحه على منظومته في التجويد المسمى باللطائف البهية. بعد خروجه من دار الشيخ أحمد الحلواني كان يذهب إلى دار الشيخ سليم بن ياسين بن حامد بن أحمد العطار داخل باب السلام لقراءة حصة

من الكتب المعينة كشرح الشذور، وابن عقيل، وشرح القطر للفاكهي، ومختصر السعد، وجمع الجوامع، وتفسير البيضاوي، والشنشوري. وسمع منع مجالس من البخاري دراية، وحضر دروسه في الموطأ، والشفاء، ومصابيح السنة، والجامع الصغير، والطريقة المحمدية وغيرها [١٤].

الفرع الرابع: صفاته وأخلاقه

أ. صفاته الخِلقِية

كان جمال الدين القاسمي في شبابه رقيق البنية، ضعيفا، تخاف عليه أمه برد الشتاء القارس، ولا سيما في جو كجو دمشق، ولهذا كانت تلجأ إلى اتخاذ الحيطة في لباسه، فتلبسه ثياب الصوف الثقيلة [15].

كان رجلا أبيض الوجه، أسود اللحية كثيفها، رقيق البنية، نحيل الجسم ضعيفه، لطيف الجرم، مربوع القامة، أقرب إلى القصر منه إلى الطول، يطالع من ينظر في صورته وجها نورتنيا لطيف الخلقة كاملها، محببا إلى النفس [16].

وقال الإمام محمد رشيد رضا يصف القاسمي: كان أبيض اللون نحيف الجسم ربعة القد، أقرب إلى القصر منه إلى الطول، غضيض الطرف، كثير الإطراف، خافض الصوت، ثقيل السمع، خفيف الروح، دائم التبسم [17].

ب. صفاته الخُلُقِية

كان الشيخ جمال الدين القاسمي تقيا ناسكا واسع الحلم، سليم القلب، نزيه النفس واللسان والقلم، برا بالأهل، وفيا للإخوان، يأخذ ما صفا ويدع ما كدر، عائلا عفيفا قانعا. وكان لأخلاقه الكريمة من حسن الأثر، والوقاية من كيد الجامدين والحاسدين والإعانة على الإصلاح [١٨].

وكان نزيه اللسان، بعيدا عن المراء والجدال، متجنبا للإزراء بغيره، والتعريض بغميزة خصمه أو مدح نفسه، غير مزاحم لوارثي العمائم على الحطام، ولا مسابق لهم إلى أبواب الحكام، – إلى ما كان عليه من العبادة، والعفة والإستقامة [١٩].

كان كثير الإيناس لأهل بيته، صغيرهم وكبيرهم، لا يفتأ يوجه ويربي بكثير من الرقة، يعلمهم الأدب، والمحافظة على الصلوات، وحسن معاملة الجيران، والرحمة بالفقير، وإغاثة اللهفان، والبر بالسائل.

وكان يكرم ضيوفه من الرجال والنساء، فلا يدخر وسعا في ادخال السرور على نفوسهم، والترفيه عنهم،.

وكان كثير التوقير لشيوخه، يعرف حقهم عليه، وينهض بواجبه نحوهم، ولا سيما بعد أن امتد العمر بفريث منهم.

وكان كثير الحنان على تلاميذه، كثير التشجيع لنابهم، كثير الصبر على غيبهم، لم يرد لأحد منهم سؤالا، ولا ضاق بأحد منهم ذرعا. وكان وفيا لأصدقائه، حريصا على بقاء المودة، والإمساك على المحبة، يمتن أواصر الولاء بينه وبينهم، ويسترضي الغاضب منهم، ويقرب النافر، ويصلح بين المتخاصمين [٢٠].

الفرع الخامس: مذهبه في العقيدة والفقه

أ. مذهبه في العقيدة

إن المتأمل فيما كتبه الشيخ القاسمي يجد في جميع مسائل العقيدة كانت عقيدته هي عقيدة السلف الصالح رضوان الله عليهم، فقد اتبع الشيخ القاسمي رأي أهل الحديث والسنة ودافع عن عقيدتهم، وتحمل الكثير من الأذى في سبيل ذلك [٢١]. ودليل ذلك ما قاله أحد تلاميذه محمد بهجة البيطار: "فمذهبه مذهب السلف الصالح، ومسلكه مسلك الفريق الراجح" [٢٢].

ب. مذهبه في الفقه

إن من يتأمل في كتب القاسمي يجزم بأنه شافعي المذهب، هو ينتصر للمذهب الشافعي، ويرد على مخالفيه، ويصرح أحيانا بأنه شافعي، كما في قوله أثناء رده على مخالفيه ((لعلمه بأن مذهبنا هو القول بنسبية المغرب))، وقال في موضع آخر لبعض شيوخه عندما زاره في مرضه بمرض الباسور، قال: ((الباسور داء الشافعية)) [٢٣].

وقد كتب الشيخ القاسمي بخطه في سنة ١٣٠٦ في آخر مولد الشيخة عائشة الباعونية: ((تم على يد مختصره الفقير، إلى الغني الكبير، محمد جمال الدين أبي الفرج القاسمي، الأشعري، الدمشقي، النقشبندي، الخالدي، الشافعي، في ٤ ربيع الأنور سنة ١٣٠٦)) [٢٤].

وبالإضافة إلى ذلك أن معظم شيوخ القاسمي كانوا من أئمة الشافعية في عصره، منهم: الشيخ أحمد الحلواني، والشيخ رشيد قزيها، والشيخ سليم العظار، والشيخ بكري العظار، والشيخ محمد الخاني، والشيخ حسن جبينة، بل والده الشيخ محمد سعيد القاسمي شافعي المذهب [٢٥].

الفرع السادس: مكانته

لقي الشيخ ثناء العديد من أهل العلم، التي تؤكد قيمته وتبرز مكانته، من ذلك:

قال الشيخ محمد رشيد رضا عن الشيخ جمال الدين القاسمي: "هو علامة الشام، ونادرة الأيام، والمجدد لعلوم الإسلام، محيي السنة بالعمل والتعليم، والتهذيب والتأليف، وأحد حلقات الإتصال بين هدي السلف، والإرتقاء المدني الذي يقتضيه الزمن، الفقيه الأصولي، المفسر المحدث، الأديب المتفنن، التقي الأواب، الحليم الأواه، العفيف النزيه، صاحب التصانيف الممتعة، والأبحاث المقنعة، صديقنا الصفي وخلنا الوفي، وأخونا الروحي، قدس الله روحه، ونور ضريحه، وأحسن عزاءنا عنه" [٢٦].

ويقول عن الإصلاح الذي قام به الشيخ القاسمي: "إذا كان عمل القاسمي للإصلاح وتجديد علوم الدين صغيرا في نفسه، فهو كبير جدا في بلاده وبين قومه، فما القول فيه إذا كان عمله كبيرا في الواقع، وقد عظم المطلوب وقل المساعد؟ " [٢٧].

ويقول الأمير شكيب أرسلان: وقد كان للشيخ جمال رحمه الله عدا إحاطته العلمية، معارف لا يساويه فيها أحد من المجتمع الإسلامي عموما، والعربي الشامي خصوصا. فقد صح فيه ذلك التعريف الذي عرف به بعضهم ((العالم)) فقالوا: ((هو قبل كل شيء العالم بأحوال عصره ومصره)) [٢٨].

وقال محب الدين الخطيب: "والسيد جمال الدين القاسمي رحمه الله مصباح من مصابيح الإصلاح الإسلامي التي ارتفعت فوق دياجير حياتنا الحاضرة المظلمة في الثلث الأول من القرن الهجري الرابع عشر فنفع الله الناس بعلمه وعمله ما شاء أن ينفعهم، ثم انتقل إلى رحمة الله ورضوانه تاركا من آثاره العلمية المطبوعة ما لا تكاد تخلو منه مكتبة قائل بالإصلاح في العالم الإسلامي" [٢٩].

ويقول الأستاذ محمود مهدي الإستانبولي بعد أن ذكر عددا من المصلحين: "ومن أولئك المصلحين ملأوا الخزانة العربية بمؤلفاتهم الثاثرة وأيقظوا العالم الإسلامي بصوتهم الداوي: الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله. وقال في موضع آخر: وإنه لمما يؤسف له ألا يتبارى العلماء والمؤرخون إلى اليوم في وضع سيرة مفصلة لعلامتنا القاسمي، وقد مضى على وفاته ما يزيد على نصف قرن، فواحسرتاه على مصلحينا في الشرق العربي، إنهم مغبونون أحياء وأمواتا!" [٣٠].

وقال محمد نصيف: "أقاسمكم الأسف والغم على مصيبتنا ومصيبة الإسلام بفقيد العلم والإصلاح السيد جمال الدين القاسمي رحمه الله برحمته الواسعة. واحسرتاه على عدم اجتماعي به، وانتفاعي بملازمته. أسأل الله تعالى أن ينفعني والأمة الإسلامية بآثاره النافعة" [٣١].

الفرع السابع: وفاته

بعد عودة الشيخ من رحلة فلسطين التي رحلها في سبيل الاجتماع بالمصلحين والعلماء والاطلاع على الكتب النادرة، أصيب بالحمى أياما قليلة وعاده الطبيب عبد الرحمن الشهبندر فعرف أن مرضه مميت فتأسف وقال: أف

لعن الطب إذا كان صاحبه لا يستطيع أن ينجي حبيبه. وبعد أيام قليلة فارق الحياة وصعدت روحه إلى بارئها. وقد خرجت له جنازة قل أن يكون لها نظير في كثرة المشيعين حتى أعدائه [٣٢].

وقد وافاه أجله مساء السبت ٢٣ جمادى الأولى ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م ودفن في مقبرة الباب الصغير بدمشق [٣٣].

المطلب الثاني: أعماله

تنوعت أعمال الشيخ القاسمي بين التأليف والتعليم ونشر الكتب، إضافة إلى حلقات متخصصة أخذ يعقدها في المسجد، في سدته وفي بيوت معارفه، وربما جرت في المتنزهات نزولا عند رغبة الطلاب، كما أنه قد نظم لهم اجتماعا في داره مرة أو مرتين في الأسبوع [٣٤].

١. نشر الكتب المهمة لعلماء الأمة، وتأليف الكتب المهمة لحياة الأمة.

كان الشيخ القاسمي يصرف جل أوقاته مع الرسائل والكتب تأليفا وشرحا واختصارا وتعليقا وتصحيحا ثم طبعا ونشرا، وكان يدعو العلماء وطلاب العلم إلى الكتابة والتأليف، ويحثهم عليه في زمن قل اهتمام العلماء والطلاب بالتأليف، وكان يقول: "إن أعظم واسطة لنشر المذهب السلفي هو طبع كتبه، وأن كتابا واحدا تناوله الأيدي على طبقاتها خير من مئة داع وخطيب، لأن الكتاب يبقى أثره، ويأخذه الموافق والمخالف. وأعرف أن كثيرا من الجامدين اهتدوا بواسطة ما طبعناه ونشرناه، والحمد لله على ذلك" [٣٥]. ويقول أيضا: "إن نشر رسالة واحدة مفيدة للأمة خير

من كذا وكذا خطب ومحاضرات بين فئة جاهلة ومشاغبة، فإن المعارض لا بد إذا بلغه أنه قد طبع شيء ضده أن يطالعه ويرد عليه، فإذا أنصف رجع إلى الحق من حيث لا يشعر" [٣٦].

٢. رعايته لطلابه وتنشئتهم ليكونوا علماء ودعاة

قد تميز الشيخ القاسمي برعايته لطلبته واهتمامه بهم في مختلف جوانب حياتهم، حتى أصبحوا علماء متميزين. ومن مظاهر اهتمامه بهم في النقاط التالية:

أولا: كان الشيخ القاسمي يعامل طلابه بمنتهى اللطف والأدب وحسن التربية على أنهم أصحابه وأصدقاؤه ويرفع من شأنهم. كتب في إجازته لأحد تلاميذه فقال: "لقد طلب مني مصاحبنا وقريبنا الشيخ حامد التقي الإجازة فرأيته أهلا لذلك" [٣٧].

ثانيا: كان يحث طلبته على النقاش لينبه أذهانهم ويؤجج عقولهم. فمن ذلك قوله لهم: "عليكم أن تفكروا بتفكير خصوم السلفية، وتأتوني بحججهم وشبههم لأردّ عليها" [٣٨].

ثالثا: كان الشيخ يسعى على الدوام لغرس علو الهمة في طلابه. قال لتلميذه: "قد علمتك علوما كثيرة فهل تذكرها؟ فعددها له. فقال بعد ذلك: بقي علم واحد لا أستطيع أن أعلمك إياه وهو أن تكون ذكيا بحاثا لبقا، فكن من نفسك كذلك" [٣٩].

رابعا: لم يكن الشيخ مدرسا ينثر العلم فحسب، بل كان مربيا كذلك، يلاحظ طلابه بعين بصيرة وفكر هادف، فيتعهدهم بالموعظة الحسنة كل حين، ويغرسهم فيهم باغتنام الأوقات [٤٠] حيث قال: "احفظوا أوقاتكم جدا وادأبوا

على المطالعة وحفظ ما يهم من الأصول، وعودوا أنفسكم على كتابة مقالات وإنشاء جمل في الموضوعات الهامات...وما الإنسان إلا ابن جده" [٤١].

خامسا: كان يعد طلابه ليكونوا دعاة وموجهين للمجتمع، فلما اشتكى إليه أحدهم أن الناس لا يتقبلون منه تدريسه ووعظه وأنه يريد العودة للدراسة على الشيخ، كتب إليه يقول: "إنني علّمتك السنين الطويلة لترينا خدمتك للعلم وآثارك في مثل هذه البلاد المتعطشة لأمثالك فاثبت في وظيفتك" [٤٢].

المطلب الثالث: الإسهامات العلمية للشيخ جمال الدين القاسمي.

الفرع الأول: عرض عام لمؤلفات الشيخ القاسمي.

عاش الشيخ القاسمي حياة قصيرة من حيث عدد سنواتها ٤٩ عاما، ولكنها كانت غنية بالعلم والعمل النافع. كان الشيخ قد كتب كثيرا من الكتب والرسائل شرحا وتصنيفا واختصارا لبعض المطولات، أحصاها بعض تلاميذه فزادت على السبعين، وهو العقد الذي تعبر به العرب عن الكثرة [٤٣].

كان الشيخ القاسمي قد وفقه الله تعالى لطلب العلم والاطلاع الواسع ومنحه الذكاء الحاد حتى أنه بحر لا ساحل له في علومه، ولا شك أن المؤلفات التي كتبها كثيرة في شتى المجالات سواء كانت دينية أو غيرها. ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

١. مؤلفات في علوم الشريعة

وهي عدة مؤلفات تنوعت أبحاثها بين التفسير وعلوم القرآن والتجويد والعقيدة والحديث وعلومه والجرح والتعديل والفقه وأصوله والسيرة والفتوى والأخلاق والعبادات والأذكار واللغة والمنطق والطب. وقد تميزت بالتقصي للمهم من مسائل العلم ومباحثه، كما تميزت بالتحليل الذي يقرب إلى الفهم. ومعظمها مطبوع.

وتتمثل هذه المؤلفات في العناوين التالية:

– محاسن التأويل. بدأ تفسيره عام ١٣١٧ وأتمه عام ١٣٢٩، ثم أعاد النظر فيه [٤٤].يقع في ١٢ مجلدا ضخما [٤٥].

– النفحة الرحمانية شرح متن الميدانية في علم التجويد. طبع عام ١٣٢٣ هـ.

– شرح مجموعة ثلاث رسائل في أصول التفسير وأصول الفقه. مطبوعة في دمشق ١٣٣١ هـ.

- دلائل التوحيد
- تاريخ الجهمية والمعتزلة، نشر في مجلة المنار وطبع في مطبعتها سنة ١٣٣١ هـ.
- الفضل المبين، على عقد الجوهر الثمين، ويعرف بشرح الأربعين العجلونية. ألف سنة ١٣٢٠ هـ. وطبع سنة ١٤٠٣ هـ بمطبعة دار النفائس في بيروت.
- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث. هذا الكتاب من أحسن كتب أصول الحديث، لخصه من عدة كتب معتمدة في هذا الفن، طبع أربع طبعات؛ الطبعة الأولى سنة ١٩٣٥، والطبعة الثانية سنة ١٩٧٩ و١٩٨٧، والطبعة الثالثة سنة ١٩٨٦، والطبعة الرابعة سنة ١٩٨٩.

- ميزان الجرح والتعديل. طبع في مصر سنة ١٣٣٠
- رسالة في المسح على الجوربين. طبعت في دمشق عام ١٣٣٢ بعد وفاته بقليل.
- شرح مجموعة أربع رسائل في الأصول مطبوعة في بيروت سنة ١٣٢٤
- نقد النصائح الكافية. طبع بدمشق سنة ١٣٢٨ في ٥٠ صفحة.
- فتاوى الأشراف في العمل بالتلغراف مطبوع في دمشق سنة ١٣٢٩
- جوامع الأداب في أخلاق الأنجاب. طبع في مصر عام ١٣٣٩ – ١٩٢١ في نحو ١٥٠ صفحة
- كتاب إرشاد الخلق إلى العمل بخبر البرق. طبع بدمشق سنة ١٣٢٩ في مائة صفحة [٤٦].

٢. **مؤلفات في فنون أخرى**. منها:

- حسن السبك، في الرحلة لوعظ قضاء النبك
- اللف والنشر، في طبقات المدرسين تحت قبة النسر
- الكواكب السيارة، في مدح الفوارة
- مجموعة لطيفة، في نصوص إجازات منيفة
- محاورة في الفونوغراف
- رسالة في الشاي والقهوة والدخان، مطبوعة في بيروت سنة ١٣٢٣
- ديوان خطب، مطبوع في دمشق سنة ١٣٢٥

- رفع المناقضات بين ما يزيد في العمر وبين المقدرات [٤٧].

٣. مؤلفاته المخطوطة. منها:

- أجوبة المسائل، وفيه إجابات على الأسئلة الواردة له بين عامي ١٣٢٩-١٣٣٠ هـ. في ٥٠ صفحة.
- الاحتياط للخروج من الخلاف، لا تاريخ لها، وهي في بضع ورقات.
- الآراء الفلسفية في الموت وعلاج الخوف منه وفي رفع الأوهام منه وفي رحمة وجوده وفي أن الحياة الحقيقة بعد الموت، ألف سنة ١٣٢٢ هـ، في ٢٨ صفحة.
- إعلام الجاحد عن قتل الجماعة المتماثلة بالواحد، ألف سنة ١٣١٩ هـ، في ١٣ صفحة.
- إفادة من صحا في تفسير سورة والضحى، ألف سنة ١٣١٤ هـ، في ٨ صفحات [٤٨].

الفرع الثاني: التعريف بكتاب (قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث) للشيخ جمال الدين القاسمي.

سمي هذا الكتاب بهذا الاسم كما صرح به الشيخ القاسمي في خطبته بقوله: وقد سميته: ((قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث)) ورتبته على عشرة أبواب، مذيلة بخاتمة في فوائد متنوعة يضطر إليها الأثري، ثم بتتمة في مقصدين بديعين [٤٩]. ويقع هذا الكتاب في مجلد واحد.

وأما الغرض من هذا الكتاب فقد قال الشيخ السيد محمد رشيد رضا: " الشيخ القاسمي من المصلحين المجددين في هذا القرن (الرابع عشر للهجرة) وغرضه الأول من هذا الكتاب بث هداية الكتاب والسنة في الأمة على منهاج السلف الصالح وتسهيل سبيلها [٥٠]...

في طريقة عرض باب من الأبواب، رتبه الشيخ القاسمي ترتيبا موضوعيا، بحيث وضع تحت عنوان الباب مطالب أو مباحث أو مسائل أو فوائد أو مقاصد، ثم بدأ يشرحه بذكر آيات القرآن الكريم أحيانا، وذكر الحديث الذي له صلة بهذا المطلب، ثم أتى بآراء العلماء فيه. ويمكن تلخيص منهج الكتاب في النقاط التالية:

الأول: عزو الفوائد والمسائل والنكت إلى أصحابها بحروفها

إن من أمانة الشيخ القاسمي للعلم وشكره عزو المسائل والفوائد إلى أربابها مبينا كتابه الذي ذكر فيه، ولعل غايته – فيما يبدو للباحث– كما قال الشيخ: " تبرؤا من انتحال ما ليس له، وترفعا عن أن يكون كلابس ثوبي زور. لهذا ترى جميع مسائل هذا الكتاب معزوة إلى أصحابها بحروفها وهذه قاعدتنا فيما جمعناه ونجمعه [٥١].

الثاني: ذكر آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي لها صلة بالموضوع

وكان الشيخ القاسمي ينقل آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لتأييد ما قاله من الموضوعات التي لها صلة بها. وهذه كثيرة تكاد توجد في كل باب من الأبواب في هذا الكتاب. مثال ذلك: ذكر الشيخ الآية ٧١ من سورة الإسراء: ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْۖ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ [٥٢] تحت عنوان "فضل راوي الحديث" [٥٣]، وذكر أحاديث نبوية، منها: عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((نَضَّرَ الله امرأ سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَها ووَعَاها وأدَّاهَا)). رواه الشافعي [٥٤] والبيهقي [٥٥].

وأخرجه الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((نَضَّرَ الله امرأ سَمِعَ مِنَّا شيئا فبلَّغه كما سمعه، فرب مُبَلَّغ أوعى من سامع)) [٥٦]. قال الترمذي: حسن صحيح.

الثالث: دراسة بعض الأحاديث النبوية في موضع البحث

سلك الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب دراسة بعض الأحاديث التي جاءت في موضع البحث إضافة إلى مباحث المصطلح، مثاله حديث: ((من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)) [٥٧]. بيّن الشيخ هذا الحديث بأنه في غاية الصحة ونهاية القوة، وذكر آراء علماء الحديث عن عدد الصحابة الذي روى هذا الحديث، منهم من قال أكثر من ستين صحابيا مرفوعا، ومنهم من قال قد روي عن اثنين وستين صحابيا، ومنهم من قال رواه أكثر من ثمانين نفسا. ثم شرح معنى هذا الحديث، وذكر الإستفادة من الحديث.

الرابع: الأدب مع أهل العلم

لقد تحلى الشيخ بالأخلاق الحسنة والتواضع [٥٨] والأدب، هذا يدل على تبحره في العلم ووصوله إلى مستوى رفيع من العلم والبحث. مثاله: " قال الشيخ القاسمي: وقال الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي قدس الله سره في فتوحاته في الباب الثالث عشر وثلاثمائة "، وقال: [٥٩] " قال العارف الشعراني قدس سره في العهود الكبرى " ، وقال: [٦٠] " قال الإمام الحافظ أبو حاتم الرازي ".

الخامس: الاستشهاد بالشعر

قد أكد الشيخ في مباحثه في هذا الكتاب بالشعر العربي، وذلك لطبع الكتاب بالتشويق والتنويع في أبحاثه.

مثاله: عندما تكلم الشيخ عن الجهاد باللسان وذكر فيه الحديث ثم أكد بالشعر فقال: " وقد أحسن من قال في هذا المعنى شعرا:

جاهدت فيك بقولي يوم يختصم ال أبطال إذ فات سيفي يوم يمتصع

إن اللسان لوصَّالٌ إلى طرقٍ في الحق لا تهتديها الذُّبَّلُ السُّرُعُ [٦١].

السادس: أنه في غاية الحسن في تقسيم أبواب الكتاب وترتيبها

من ذكاء الشيخ القاسمي أنه رتب كتابه بأحسن الترتيب لتسهيل المراجعة والمطالعة والإستفادة لمريدي هذا العلم. قال صاحب المنار محمد رشيد رضا: " فأما تقسيمه وترتيب أبوابه وفصوله ومباحثه ووضع عناوينها، فهو غاية في الحسن وتسهيل المطالعة والمراجعة بكثرتها، وجعلها عامة شاملة لوسائلها كمقاصدها، وفروعها كأصولها... " [٦٢]. وهذا واضح عند كتابته لكل باب من الأبواب في هذا الكتاب أنه وضع مباحث ذات الصلة بالموضوع تحت هذا الباب. في الباب الأول مثلا في التنويه بشأن الحديث وضع عدة مطالب تحته: ١- شرف علم الحديث، ٢- فضل راوي الحديث، ٣- الأمر النبوي برواية الحديث وإسماعه، إلى آخره. وكذلك فى سائر الأبواب.

السابع: كثرة المطالعة للمصنفات والكتب في تدوين الكتاب

وأما طريقة المؤلف في تدوينه فهو أنه طالع كثيرا من مصنفات المحدثين والأصوليين والفقهاء والصوفية والمتكلمين والأدباء من المتقدمين والمتأخرين، وكتب مذكرات فيما اختار منها في هذا الفن وما يتصل به من العلم، ثم جمعها ورتبها، وقد وفّى بعض المسائل حقها، ببيان كل ما تمس إليه حاجة طلابها، وأوجز في بعضها واختصر، إما ليمحصه في فرصة أخرى، وإما ليفوض أمره إلى أهل البحث والنظر [٦٣].

الثامن: محاولة تقديم منهجيات تدريس أفضل وأشمل من خلال الإشارة إلى الأعمال المبكرة لأبحاث علوم الحديث النبوي [٦٤].

الخاتمة: أهم النتائج المتحصل عليها

استطاع الباحث بعد رحلة سعيدة في دراسة حياة الشيخ القاسيمي رحمه الله شخصية وعلمية ، أن يسجل النتائج في النقاط الآتية:

أولا: أن الشيخ جمال الدين القاسمي ولد من أسرة فاضلة وعلمية، لذا نشأ في حب شديد إلى العلم وتعلم من شيوخ كثيرة في ذلك الوقت وله تلاميذ يتعلمون منه العلوم.

ثانيا: أنه يجتمع فيه صفة العلماء، فهو فقيه وأصولي ومفسر ومحدث وأديب متفنن، وله إحاطته العلمية ومعارف لا يساويه فيها أحد من المجتمع الإسلامي عموما، والعربي الشامي خصوصا.

ثالثا: أنه علامة الشام، ومجدد لعلوم الإسلام، محيي السنة بالعمل والتعليم، والتهذيب والتأليف، صاحب التصانيف الممتعة، والأبحاث المقنعة. له مؤلفات متعددة في شتى العلوم وعنده مكتبة خاصة له.

رابعا: أرجع الشيخ القاسمي ضعف الأمة للجهل الذي طغى على عقول الناس، ورأى أن علاج ذلك في اطلاعهم على ذخائر الإسلام، وفي محاربة الأمية ونشر التعليم.

خامسا: حرص الشيخ القاسمي على الاجتهاد، ونبذ روح التعصب المذهبي، والدعوة إلى العمل بالكتاب والسنة الصحيحة، والعمل على توحيد الصف وترك الخلاف.

سادسا: مع أنه عاش عمرا قصيرا ، فقد مات في حدود الخمسين غير أنه ترك ثروة ضخمة تقدر بأكثر من سبعين مؤلفا الذي ملأ الخزانة العربية، من أجل الحفاظ على تراث الأمة.

سابعا: للشيخ القاسمي إسهامات علمية واسعة، شملت العديد من الفنون، كعلوم الشريعة التي تنوعت مجلاتها. ويعد كتابه " قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث " من أهم الكتب في علوم الحديث لديه إذ هو مجموعة علوم وفنون وأدب، مصطفاة كلها من علم حديث الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ومن كتب طبقات العلماء المهتدين به.

ثامنا: هذا الكتاب مليء بالفوائد لحياة المسلمين الذين يرجون سعادة الدارين لأن صاحبه استمد مباحث الكتاب ومسائله من مصنفات المحدثين والأصوليين والفقهاء والصوفية والمتكلمين والأدباء من المتقدمين والمتأخرين.

[1] القاسمي، محمد جمال الدين. ٢٠٠٤ م / ١٤٢٥ هـ. *قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث*. الطبعة الأولى. القاهرة الإسكندرية: دار العقيدة. ص. ٨

[2] أباظة، الدكتور نزار. ١٩٩٧م / ١٤١٨هـ. *جمال الدين القاسمي أحد علماء الإصلاح الحديث في الشام*. دمشق: دار القلم. ص. ١٧. سورية في القرن التاسع عشر، عبد الكريم غرايبة، ١٠.

[3] القاسمي، ظافر. ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م. *جمال الدين القاسمي وعصره*. دمشق: د.ن. ص. ١٥

[4] المرجع نفسه. ص. ١٦.

[5] المرجع نفسه. ص. ١٦-١٧.

[6] القاسمي، ظافر. ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م. جمال الدين القاسمي وعصره. دمشق: د.ن. ص:١٨.

[7] المرجع نفسه. ص. ٢٠.

[8] إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الدسوقي الشافعي، أبو إسحاق، برهان الدين: صوفي، من أهل دمشق. ولد سنة ٨٣٣هـ/١٤٣٠م وتوفى سنة ٩١٩هـ/١٥١٣م. قال ابن طولون: كان شديد الإنكار على صوفية هذا العصر ولم تر عيناي متصوفا من أهل دمشق أمثل منه.

[9] الزركلي، خير الدين. ١٩٨٦م. *الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. الطبعة السابعة*. بيروت: دار العلم للملايين. ج. ١. ص. ٦٦.

[10] القاسمي، ظافر. ١٩٦٥م / ١٣٨٥هـ. *جمال الدين القاسمي وعصره*. دمشق: د.ن. ص. ٢١.

[11] المرجع نفسه. ص. ٢٢.

[12] العجمي، محمد بن ناصر. ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م. *إمام الشام في عصره جمال الدين القاسمي سيرته الذاتية بقلمه*. الطبعة الأولى. د.م. إدارة الثقافة الإسلامية. ص. ٢٧.

[13] الإمام محمد رشيد رضا. المنار- ج ٧ م ١٧ ص. ٥٥٨.

[14] القاسمي، ظافر. ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م. *جمال الدين القاسمي وعصره*. دمشق: د.ن. ص. ٢٣-٢٥.

[15] المرجع نفسه. ص. ١٨٨.

[16] أباظة، الدكتور نزار. ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م. *جمال الدين القاسمي أحد علماء الإصلاح الحديث في الشام*. ص: ١٥٩.

[17] محمد رشيد رضا. ١٣١٥. "أخلاقه وشمائله". *مجلة المنار*. مصر. د.ن. المجلد السابع عشر. ج ٨. يوليو. ص. ٦٣٤.

[18] المرجع نفسه. ص: ٦٣٤-٦٣٥.

[19] محمد رشيد رضا. ١٣١٥. " الشيخ محمد جمال الدين القاسمي". *مجلة المنار*. مصر. د.ن. م ١٧. ج ٨. يوليو. ص: ٥٦٠.

[20] القاسمي، ظافر. ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م. *جمال الدين القاسمي وعصره*. دمشق: د.ن. ص. ١٨١-١٨٢.

[21] دبدوب، علي محمود. ٢٠٠٧. *القاسمي وآراؤه الإعتقادية*. القاهرة: دار المحدثين. ص. ٥١.

[22] البيطار، محمد بهجة. د.ت. *حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر*. د.م: د.ن. ص. ٤٣٥.

[23] دبدوب، علي محمود. ٢٠٠٧. *القاسمي وآراؤه الإعتقادية*. القاهرة: دار المحدثين. ص. ٥٠.

[24] القاسمي، ظافر. ١٩٦٥م / ١٣٨٥هـ. *جمال الدين القاسمي وعصره*. دمشق: د.ن. ص. ٦٣٧.

[25] دبدوب، علي محمود. ٢٠٠٧. *القاسمي وآراؤه الإعتقادية*. القاهرة: دار المحدثين. ص. ٥٤-٦٨.

[26] الإمام محمد رشيد رضا. المنار- ج ٧ م ١٧ ص. ٥٥٨.

[27] المرجع نفسه. ص. ٥٦٠.

[28] القاسمي، محمد جمال الدين. ٢٠٠٤ م / ١٤٢٥ هـ. *قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث*. الطبعة الأولى. القاهرة الإسكندرية: دار العقيدة. ص. ٨.

[29] القاسمي، جمال الدين. ١٣٩٩ هـ. *إصلاح المساجد من البدع والعوائد*. الطبعة الرابعة. بيروت: المكتب الإسلامي. ص. ٦.

[30] الإستنبولي، محمود مهدي. ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م. *شيخ الشام جمال الدين القاسمي*. ص. ١٢.

[31] المرجع نفسه. ص. ٩.

[32] المرجع نفسه. ص. ٩٥. (بتصرف)

[33] القاسمي، جمال الدين. ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م. *قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث*. القاهرة: دار العقيدة. ص. ٣٢.

[34] القاسمي، ظافر. ١٩٦٥م / ١٣٨٥هـ. *جمال الدين القاسمي وعصره*. دمشق: د.ن. ص. ٩٢.

[35] المرجع نفسه. ص. ٥٨٨.

[36] الإستنبولي، محمود مهدي. ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م. *شيخ الشام جمال الدين القاسمي*. ص: ٥٧.

[37] المرجع نفسه. ص. ٩٠.

[38] أباظة، الدكتور نزار. ١٩٩٧م / ١٤١٨هـ. *جمال الدين القاسمي أحد علماء الإصلاح الحديث في الشام*. دمشق: دار القلم. ص. ٢٠٩.

[39] الإستنبولي، محمود مهدي. ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م. *شيخ الشام جمال الدين القاسمي*. ص: ٨٩.

[40] أباظة، الدكتور نزار. ١٩٩٧م / ١٤١٨هـ. *جمال الدين القاسمي أحد علماء الإصلاح الحديث في الشام*. دمشق: دار القلم. ص. ٢١٢-٢١٣.

[41] القاسمي، ظافر. ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م. *جمال الدين القاسمي وعصره*. دمشق: د.ن. ص. ٣٣٩.

[42] الإستنبولي، محمود مهدي. ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م. *شيخ الشام جمال الدين القاسمي*. ص: ٨٩.

[43] دبدوب، علي محمد. د. س. *القاسمي وآراؤه الاعتقادية*. القاهرة: دار المحرمين. ص. ٨٠.

[44] القاسمي، ظافر. ١٩٦٥م / ١٣٨٥هـ. *جمال الدين القاسمي وعصره*. دمشق: د.ن. ص. ٦٨٤

[45] المرجع نفسه. ص. ٦٧٩.

[46] الإستنبولي، محمود مهدي. ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م. *شيخ الشام جمال الدين القاسمي*. ص. ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٧، ٧١-٧٥.

[47] المرجع نفسه. ص. ٧١-٧٥.

[48] منياوي، محمد بن سامي. ١٤٣٤ هـ. *جهود ومنهج الشيخ جمال الدين القاسمي في الدعوة إلى الله تعالى*.(رسالة ماجستير) ص. ١٣٨.

[49] القاسمي، محمد جمال الدين. ٢٠٠٤ م / ١٤٢٥ هـ. *قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث*. الإسكندرية: دار العقيدة. ص. ٣٦.

[50] المرجع نفسه. ص. ١٦.

[51] القاسمي، محمد جمال الدين. ٢٠٠٤ م / ١٤٢٥ هـ. *قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث*. الإسكندرية: دار العقيدة. ص. ٤٠.

[52] القرآن الكريم. الإسراء (١٧): ٧١.

[53] في الصفحة ٦١ من كتاب قواعد التحديث.

[54] الشافعي، محمد بن إدريس. ١٣٥٧ هـ – ١٩٣٨ م. *الرسالة*. تحقيق أبي الأشبال أحمد محمد شاكر. مصر: مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده. ص. ٤٠١.

[55] البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م. *معرفة السنن والآثار*. تعليق. الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي. القاهرة: دار الوعي. ج. ١. ص. ١٠٩.

[56] الترمذي، الإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة. د.ت. *سنن الترمذي*. تعليق. العلامة المحدّث محمد ناصر الدّين الألباني. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. كتاب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع. رقم الحديث. ٢٦٥٧. ص. ٥٩٩.

[57] الترمذي، الإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة. د.ت. *سنن الترمذي*. تعليق. العلامة المحدّث محمد ناصر الدّين الألباني. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. كتاب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. باب ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. رقم الحديث. ٢٦٥٩. ص. ٥٩٩.

[58] القاسمي، محمد جمال الدين. ٢٠٠٤ م / ١٤٢٥ هـ. *قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث*. الإسكندرية: دار العقيدة. ص. ٥٠.

[59] في الصفحة ٥١.

[60] في الصفحة ٥٨.

[61] في الصفحة ٥٦.

[62] المرجع نفسه. ص. ١٢.

[63] المرجع نفسه. ص. ١٣.

[64] Rudliyana, Muhammad Dede. 2003 M. *Perkembangan Pemikiran Ulum Al-Hadits Dari Klasik Sampai Modern* . Bandung: CV Pustaka Setia. hlm. 10٢.